

## سرية المؤامرة (٣-٢)

وقوله تعالى: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعا ۗ { 4 } القصص وُقُولُه تعالى:

قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أُوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ أَكُشُرِكَينَ { 14 } قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {15} الأنعام

وقوله تعالى: إِنَّتِي أَنَا اِللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِم الصَّلَاةَ لِذِكْرِي {14} إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتَيَةٌ أَكَادُ أَخْفيهَا لتُحُزَى كُلُّ نَفْسَ بِمَا تَسْعَى {15} فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى { 16} طه وقوَله تعالى:

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ {79} الْأَنْعُامُ وقُوله تعالى:

يِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ 9 ﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا بِهِ الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيْراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ونحاول نحن المسلمين, أن نبحث لأنفسنا عن منقذ يخلصنا ممانحن فيه من ضياع وفقر مدقع ومرض وقهر وضنك وجهل وتخلف وإذلال وبطش وإستبداد وفساد كبير... وشعوبنا تعاني من الاحباطات والانتكاسات والهزائم النفسية المتتاليةً. متباكين دائما ونندب حظنا... كنتيجة طبيعية لما أوصلوا اليه الاسلام عندنا (للأسف الشديد)... ونحاول دائما تبرير ضعفنا وفشلنا بالإستعمار الخارجي... وننسى اننا مستعمرون

إن المنهج الذي أمرنا به الله (الملك الواحد الأحد ذو الجلال والإكرام) هو ما يوصلنا بالنتيجة إلى ما نسميه اليوم بالحضارات المتقدمة... لو أننا تواضعنا... وتعلمنا كتاب اللهُ التعلم الصحيح وأخذنا جميع أشكال الحكمة والتشريعات منه... ولو أننا اتبعنا سنن الله جل جلاله إلى رسلنا وأنبيائنا الإتباع الصحيح والقائم على الوسطية (الفرقان الكريم وهو من أصل القرآن الكريم).. دون تعصب أو تشد ُد... ونشر الخير بين الناس دون تحيُّز أو تكفير للآخرين...

وَوُضعَ الْكتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفقينَ ممَّا فيه وَيَقُولُونَ يَا وَيُلتَنَا مَا ل هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلَمُ زَبُّكَ أَحَداً {49} الكَهُف وقولَه تعالى:

تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسئلون عمًا كانوا يعملون {134} البقرة

كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولوآمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون {110} آل عمران

وعندما نحاول أن نسلك طريق (لا فرق بين حاكم ومحكوم وبين عربي وعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى).. . لقوله تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلِقْنَاكُم مِّن ذَكَر وَأَنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {13} الحجرات

ولو أتقينا الله حق تقاته في دفع مستحقات الزكاة الواجبة على كل مسلم ومسلمة تحتّ مبدأ (لا ضرر ولا ضرار) إيمانا

وإحتسابا... لما بقي فقير في الأرض!!! والزكاة هنا في أقصاها لا تتعدى نسبة ٪2.5 من زكاة المال ولكننا نجد هنا عندنا (للأسف الشديد) أن الزكاة نفسها لا توزع بشكل سليم على المسلمين الذين هم بحاجة اليها... وتوزع فى الغالب بشكل رشاوى لتسهيل أعمال وشؤون أصحاب المَّال (ولعن الله الراشي والمرتشي) وتصرف إلى جهات ليسوا مستحقين لها (هذا إن صرفت كزكّاة وإلى بعض المتنفذين في مرافق الدولة المختلفة كرشاوي.. للذين فقدوا ضمائرهم وصلاتهم بالله الحي القيوم (وهو بكل شيء محيط وهو الذى

يمهل ولا يهمل)!!! ولعنهم الله أنى يؤفكون.

لقوله تعالى: هَا أَنتُمْ هَوُلَاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مِّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسَه وَاللَّهُ الْغَنتُ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلُّوا يَسْتَبْدلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ {38} محمد

أما ما يعرف اليوم بنظام الضرائب كحقوق طبيعية لبناء البنيات التحتية والخدمية للبلدان... وتصب ضمن برامج التكافل الإجتماعي للشعوب والمجتمعات... فحدث ولا حرج... حيّث نجد ان من فتح الله عليهم أبواب الرزق والتجارة من رجالات المال والأعمال... ليبلوهم الله بها، وليتقوا الله في أنفسهم وأموالهم.. في الدنيا.. وجدوا من هُذا التسيب والفساد الكبير مخرجا ومنفذا خصبا ليعيثوا في الأرض الفساد!!! ولأن الحاكم لم يعد

قادرا على محاربة الفساد المستفحل والذي أصبح كالسرطان يسري في المجتمع ككل!!! ويكون ضحيته الشعوب والرعية المستضعّفين في الأرض!!! وأصبح التحايل والتهرب من كبار رجال المال والأعمال عن دفع الضرائب المستحقة للوطن والمجتمعات... والذي يعتبر ركنا أساسيا في الإسلام يقوم عُلى التكافل الإجتماعي للمجتمعات... عن طريق الرشاوي وشراء الذمم والضمائر هو أسلوب حياة... ولا من حسيب ولا من رقيب... في ظل غياب حقيقي للدولة وحماية للشعوب من بطش الطغَّاة!!!

لقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذكْرِ اللَّه وَمَن يَفْعَلْ ذَلكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ 9﴿ وَأَنفقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْل أَن يَأْتِيَ أُحَدَكُمُ الْمُوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أُجِّرْتَنِي إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ {10} } وَلَن يُؤَخَّرَ اللَّهَ نَفْساً إِذَّا جَاءا أَجَّلُهَا وَاللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11} المنافقون

وقوله تعالى: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ {15} فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطيعُوا وَأَنفقُوا خَيْراً لَّأَنفُسكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسه فَاوْلَئَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {16} إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْضِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿ 17 ﴾ عَالمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18} التغابن

وأتبعوا المثلِ القائل (المال السائب يعلَم السرقة) طالما أن الفساد قد أستفحل وأنتشر وطال الجميع من أهل الحل والربط وأصحاب القرارات الذين نسوا دينهم وماتت ضمائرهم !!!.. وهم يرون بأم أعينهم حالة أهلهم وذويهم.. وناسهم ومجتمعاتهم ... من سيئ إلى أسوأ.. و كأن الأمر لا يعنيهم!!! ورضوا بالحياة الدنيا وأطمأنوا بها، وأعتقدوا خطأ.. بأنهم ناجون من العقاب!!! ونسوا الله فأنساهم أنفسهم وأولئك هم الفاسقون...

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهُ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لَغَد وَاتَّقُوا اللَّهُ إِنّ إِللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {18} وَلَا تَكُونُوا كَائَذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {19} الحشر

وقوله تعالى: كُلُّ نَفْسِ ذَائِقَةُ الْمُوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ {35} الأنبياء وقوله تعالى:

وَهُوَ اللَّهُ بِيَّا السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُون {3}} الأنعَام وقوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثيراً مَّنَ الأحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ امْوَالَ النَّاس بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُهُم بَعَذَابَ أَلِيم {34} يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكُوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُّورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَغْنِزُونَ {35} التوبة وقوله تعالى:

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِ خَيْرٌ أُم مَّنْ أُسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفَ هَارِ فَانْهَارَ بِهِ عِيْ نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالمينَ { \$109 الْتَوبة

ولهذا نجد لدينا حالات التسول والفقر والعوز والفاقة والجهل والتخلف والفساد الكبير... والقوى فيناً يأكل الضعيف!!! لأنه قد فقَد هُؤلاًء القوم ضمائرهم ووازعهم الأخلاقي والديني!!! ولم يفرقوا بين الحق والباطل والحلال والحرام والإنسان والحيوان والظلمات والنور والهدى والضلال!!!

بالاضافة الى التسيب والبطش والقهر والقمع والملاحقات والسجون والتعذيب والمظالم!!! وفساد كبير وأكل اموال الناس بالباطل.. وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يؤمنوا بالله!!! لقوله تعالى:

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللَّهَ هَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {67}} وَعَدَ الله ٱلْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالُدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿68} التوبة

آنيس محمد صالح

ولإن المسلم أصبح يتربص بأخيه المسلم للنيل منه... وهذا لا يخفى على أحد.

ولا نستغرب حين نجد.. أن القواعد العسكرية وآلات الحرب والدمار لليهود والنصاري (أهـل الكتاب)... موجودة في بلدانهم... وهي قواعد حرب ودمار وقتل موجهة ضد العرِبّ وغير العرب المسلمين في الدول العربية والإقليمية على مرأى ومسمع الجميع...

والتي ستتوجه نحوهم للنيل منهم في يوم من الأيام – بإذن الله - وهم بهذا يتناقضون بسلوكهم تلك مع كلام الله العلي العظيم... وكفروا بأوامر الله جل جلاله ونواهيه... ونحن نرى بأم أعيننا ما يدور ونقف متفرجين... وكأن الأمر لا يعنينا... والمرجعيات الإسلامية المذاهبية تسفه وتقتل بعضها بعضا!!! ولقوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين {51}

وهنا حدد الله جل جلاله هـؤلاء الذين أتـخـذوا اليهود والنصاري أولياء بعضهم أولياء بعض.. ومعهم من يدعون بأنهم مرجعيات إسلامية وِإن هم إلا يخرِصونٍ.. ويحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا... بأنهم أصبحوا يهودا ونصارى معتدين مثلهم.. ووصفهم الله بالقوم الظالمين ممن أتخذوا المعتدين من اليهود والنصارى أولياء... ويلقون إليهم بالمودة وهم ألد الخصام... وقد أمرنا الله ٍجل جلاله بقتال المعتدين.. الغزاة المحتلين (ومعهم أئمة الكُفر إنهم لا إيمان لهم).. ويعد ذلك ضمن الجهاد في سبيل الله.. كونه جاء معتديا

لقوله تعالى: وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ولقوله تعالى:

إِنَّمَا جَزَاءِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللِّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادِاً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدَيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مَّنْ خلاف أَوْ يُنفَوْأُ مِنَ الأَرْضِ ذَلكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ {33} المَائدة ولُقُولُه تعالى:

وَإِن نَّكِثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَثِمَّةَ الْكُفْر إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَّهُونَ ۖ {12} التوبـَة ۖ لقوله تعالى:

وقاتلوا في سبيل الله وأعلموا إن الله سميع عليم {244} البقرة وللتوضيح حول معني (الملك) فقد وردت عدة آيات في القرآن الكريم توضح جليا المعنى. كقوله تعالى:

قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير {26} آل وقوله تعالى:

قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون {34} النمل

وهي تشرح وتوضح جليا أن الله يؤتي الملك من يشاء و(الملك) هو التمليك والإمتلاك للأشياء والمالك لها عن طريق الشراء أو البيع بتيسير وتسخير من الله... ولتحديد وتعريفً كلمة (الملك) كما جاءت في القرآن الكريم... لقوله تعالى:

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض {255} البقرة وقوله تعالى:

لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير {284} البقرة

وقوله تعالى: له ما يا السماوات وما يا الأرض وهو العلي العظيم {4} الشورى وقوله تعالى:

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {120} وقوله تعالى:

وَبِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ {42} النور

وفي كل تلك المعاني دلالات واضحة على أن الله هو الملك وهو المالك ولا ينطبق ذلك على خلقه من البشر إلا في حدود ما يسخره الله جل جلاله لهم.. كأسباب للبيع والشراء والتداول بين البشر.. ليبلوهم فيها وهم مستخلفون فيه... إلى اليوم المعلوم (يوم الحساب) وما أنعم الله عليهم في الدنيا... يحاسبهم به في الآخرة..

لقوله تعالى: كُلُّ نَفْسِ ذَائِقَةُ الْمُوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ {35}

وقوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأُرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ لَّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ {165} الأَنْعام وقوله تعَالى:

وَلَنَبْلُوَتَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ {31}

وقوله تعالى:

أَنْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿ 1 ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْتَقَابِرَ ﴿ 2 ﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ 3 ﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ 4 ﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿ 5 ﴾ لَتَرَوُنَ الْجَحِيمَ ﴿6﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿7﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذِ عَنِ النَّعِيم ﴿8﴾

وهو الذي يتعالى ويسمو بكبريائه عن الصغائر والكافرين

من خلقه (السمو الكبير المتعال المتكبر – سبحان الله عما يشركون - سبحانك خلقته من نطفة .. فإذا هو خصيم). وسبحان الذي في السماء عرشه... وسبحان الذي في الارض ملَّكه... سبحانَّك أنت الله العزيز العظيم الحكيم... سبحانك انت الله اللطيف المتعال.. رب العالمين... سبحانك انت الله الملك القدوس... سبحانك انت الله ذو الجلال والاكرام... سبحانك أنت الواحد الأحد... لا شريك لك عظيما أو رسولا أو أِل بيت ولا ولد... سبحانك يا رب العرش العظيم... ألطف بنا يا أرحم الراحمين وانصرنا على القوم الكافرين.. آمين.

لقوله تعالى: ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأوثئك هم المفلحون {104} آل عمران وقوله تعالى:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مِّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً {23} الأحزاب

🛮 كاتب إسلامي يمني

## الماء

وعملك وانتظارك الممل لهم،

مع أن البلاغ قد يكون ليس

لمصلِحة شخصية، بـل حرصاٍ

وقلقا على المياه المهدورة عبثا

وضياع ثروة أمام أعين الجميع..

لا استطيع نكران الدور الفاعل

والجاد لقيادة المؤسسة العامة

للمياه والصرف الصحى م/

عدن وحـرص مسـؤوليها على

الاهتمام بالمواطن وبما يعانى

خاصة المهندس النزيه/ حســت

سعيد قاسم، نائب المدير العام

النذى يتعاطى بكل أدب وروح

متفانية مع الكل وبترحاب كبير،

فإن شـكوت عنــده تقاعســا أو

تأخر الصيانة، أو عـدم مبالاة

جعل الله سبحانه وتعالى الماء لنا نعمة، فإن لم نحافظ عليه ونستغله كما يفترض قد يتحول إلى نقمة، خصوصاً إذا ما كانت بمباركة مباشـرة من المؤسسة الممونة للماء التى يفترض عليها أن تحرص عليه أشد الحرص، فبقاؤها بوجوده وزوالها بانتهائه وعدمه. تعتبر المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحى أحد المرافق الحيوية، بل القطاع النابض بالحياة والشريان الرئيس في استمراريتها.

إن هدف مؤسسـة المياه الأساس هو:»تزويد المواطنين والمنشـآت كافة (المشتركين) بالمياه الصالحة للشرب والاستخدام الحياتي باستخراجه من الآبار، وتنقيته، وتوزيعه على المشتركين بمقابل نقدي عبر شبكات أنابيب خاصة بذلك». أما الصرف الصحي (المجاري)، فالتطرق إليه في عدد لاحق إن شاء الله.

> يخطـئ من لا يعتقـد أن الماء في باطن الأرض إنما يعتبر ثـروة وطنية يمتلكها الشـعب، ومـا مؤسسـة الميـاه إلا القيام باستغلاله واستخراجه بالاحتكار وتوصيله إلى المشتركين.. وهو هبــة مــن الله عز وجــل. ورغم تلك النعمة نجـد أن لا أحداً من معظم عامليها يكترث إلى ما يهدر من الأنابيب إذا تهالكت أو تلفت حتى وإن تسرب الماء لأيام أو أسابيع طويلة، بــل أشـهر في بعض الأحيان. قارئو العدادات مرة في الشهر يمرون عليها لتسجيل قراءاتها ومع هذا لا يبلغون عنها إهمالا أو عدم

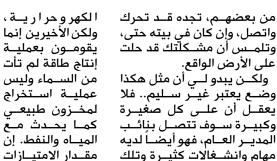
شعور بالمسؤولية!.. ناهيـك عندما يقوم عمال الصيانة باستبدال محبس أو تركيب عداد، فإنهم لا يغلقون المحبس الرئيس وقتها، بل يتركون الماء يتدفق من الأنبوب بقوة الضغط، والتصليح مستمر، ولا أحد يستطيع أن ينبس ببنتٍ شـفه وإلا أوقـف العمـل عنـادا وعــذراً .. أمــا البلاغــات، فحدث ولا حرج، فمهما بلغت وبشكل شبه يومي لأكثر من أسبوع، لإ تجد آذانا صاغية، بل استخفافا وضحكاً على الذقون، ومواعيد هوائية عـن مجيئهم للصيانة.. ولايأتون.. دون احتساب لوقتك

على الأرض الواقع. ولكن يبدو لي أن مثل هكذا وضع يعتبر غيـر سـليم.. فلا یعقـل أن علـی كل صغيـرة وكبيـرة سـوف تتصـل بنٍائـب المديــر العــام، فهو أيضــا لديه مهام وانشغالات كثيرة وتلك الاتصالات قـد تعيقه من تنفيذ

مهام أكبر وأولى!

والسـؤال البـارز هو لمـاذا لا ينفذ العمال مهامهم ويقومون بالتحرك كما يتطلب العمل من تلقاء أنفسهم ويفرضه عليهم الواجب المهنى والوظيفي دون أن تقوم قيادة آلمؤسســة بذلك نيابة عنهم؟ إنهم يهابون شخصية الفرد ولا يرهبون الله ويتقونه في سلوكياتهم

وتصرفاتهم أثناء واجباتهم. \* بعـض من موظفــى وعمال المؤسسة عند تعاملهم مع المشتركين يشعرونك وكأن الماء ملكٍ لهم ولمؤسسـتهم.. وليس ملكاً للشـعب..لم لا وكل فرد منهم يحصل على غشرات الأمتار إلمكعبة من الماء بالمجان شهرياً، وكأنهم من صنع الماء وليس الوهاب القدير!.. مقلدين بذلك عمال المحطة



وعمال المياة، الَّتِي لا تبخل فيها إدارتهم، واسع. ناهيك عن البدلات الأخرى التي تمنح لهم

وبمقابلها يجب عليهم تنفيذ

أعمالهم على أكمل وجه.. وهم

الممنوحة لموظفى

مقصرون أمامها!!. اعتقد أن هناك نقطة ضعف تعانى منهاالمؤسسة، وهي عدم وجـود رقابة فاعلة أو ضعقها أن ٰ وجدت عند وبعد تنفيذ المهام. وكما يبين أنه لا يوجـد حصر بنوعية الأعمال التي بلغ عنها، وإن حصرت لا توجد جهة رقابية تؤكد ما تم مـن أعمال ونوعية إنجازهـِـا ... وهــذا مــا تبين لنا ظاهرياً كاستنتاج فقط من فعل ورد فعل تجاه البلاغات والتأكد منها ومن تنفيذها على أرض

الواقع.. لا أود أن أكون متطفـلاً

الوطنية من المضزون المائي الجوفى الواقع خارج مدينة عدن و المعتمدة عليه، ولتخفيف الضغط على المواطن المرتبط بالمؤسسة بعقد ٍهو « رضائِي» شكلا و«إذعانــاً» مضمونــاً أن

1 - تفعيـــل نظــام الرقابــة أو استحداثه على أعمال الطوارئ

الرسمي، بإشراف مهندسين على الآليـة التـي تعمـل عليهـا إدارة أكفياء يقتشون في أثناء الدوام الرِسمي على تلك الإصلاحات المؤسسة. إلا مـن و أعمال الصيانة التي تمت خلال تأدية الأعمال فى الليلة السابقة ورفع تقرير والمهام على الواقع، خـارج المؤسسـة،و الإنجاز. 2 ـ إعـادة النظـر فـي المنحة كما ذكرنا سابقا المجانية لموظفي وعمال وخصوصا الأقسام المؤسسة كافة؛متن الماء الفنيــة ِ ، نلمــس المستهلك وبدلا عنها يتم قصورا وثغرات منحهم مقابلا نقديا لترشيد واضحة تعكس تركيبة التنظيم استغلالهم الماء ومساواتهم مع

نادر عبدالقدوس

العلاقـة بيـن الإدارات،ربمـا، الأقسام بمختلف مستوياتها الإداريـة .. فلا يـدرك المرء من هو مسـؤول تجـاه مـن ؟ ومن الرئيس و المرؤوس لاسيما في المستويات الإدارية الدنيا؟...

الإداري لها ، وغياب

وعليه فإنى أضع مقترحا على قيادة المؤسسة لضمان تحقيق هدفها ، وحفاظاً على الثروة

و الإصلاحات ، بعد الدوام

للمواطن وليس العكس.. والله من وراء القصد.

المواطنين في الحفاظ عليه

احتراما للمواطنة المتساوية

وأسوة بعمال وموظفى

مؤسسة، الكهرباء ( عـدّا

الكهروحرارية) التي ألغت ذلك

الامتياز واستبدلتة بعلاوة كل

3ـ إقامة دورات داخلية للعمال

والفنيين ، بشكل عام ، ولقارئي

العـدادات و غيرهم مـن عمال

الطوارئ ..الخ، تتركز مواضيعها

في أساليب المعاملة مع

المشــتركين وبث روح الاقتصاد

المائي فيهـم و أن يكونوا قدوة

حسب موقعه الوظيفي.

🔲 استشاري تنظيم إدارة / بكالوريوس قانون

أخي المواطن أختى المواطنة:

ليكن كل أولادكم وبناتكم الدارسين وغير الدارسين من عمر (6-18 عاماً) على استعداد لأخذ علاج البلهارسيا في المدارس خلال أيام المعالجة، على أن يتناول الجميع طعامهم قبل المجيء لتلقي العلاج .